Route Educational and Social Science Journal ***ISSN: 2148-5518***

Volume 5(6),* April *2018

Article History		
Received/Geliş	***Accepted/ Kabul***	***Available Online / Yayınlanma***
25 /4/2018	**28 /4/2018**	**30 /4/2018**

لغة الخطاب الإعلامي الإذاعي بين التهجين و الفصحى

أ. بوقــرة أمـــال / جامعة الجزائر2

الملخص

تهدف الدراسة إلى تبيان واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، وقمنا بوصف لغة الخطاب الإعلامي الإذاعي ووقوعه بين التهجين والفصحى، إذ حللنا ظاهرة التهجين اللغوي،أسبابها،مخاطرها على اللغة العربية وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: إن استعمال اللغة الهجينة يؤثر سلبا على اللغة العربية بحيث أن المستمع لا يجني من وسائل الإعلام شيئا له قيمة ترتقي به حصيلته اللغوية بل بالعكس تساهم في تدني مستواه اللغوي.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية – الإذاعة– العامية .

Abstract

The study aims at showing the reality of the Arabic language in the media. We have followed the analytical descriptive method, and we have described the language of the radio communication discourse and its occurrence between hybridization and the psyche. We analyzed the phenomenon of linguistic hybridization, its causes and its dangers on the Arabic language. Has a negative impact on the Arabic language so that the listener does not reap from the media something that has value to improve the language, but vice versa contribute to the low level of language.

Keyword :**Arabic language - radio – colloquial**

المقدمة:

تعد اللغة عنصرا مهما وحيويا في الحياة الإجتماعية لأنها وسيلة للتعبير والتواصل، ورمزا للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية، لهذا نرى أن المجتمع منشغل في القرن الجديد بالمحافظة على اللغة العربية ورقيها ، والجزائر كباقي الدول العربية تسعى جاهدة من أجل رقي اللغة ولكنها في الوقت نفسه تعاني من ظواهر لغوية تتطلب إعمال الرأي والعقل في معالجتها والتخلص منها، من أبرزها ظاهرة الخلط اللغوي، كما يطلق عليها أيضا مصطلح التهجين اللغوي و التناوب اللغوية و التعدد اللغوي في العديد من الدراسات اللغوية. ولعل لوسائل الإعلام الدور الكبير في تفشي هذه الظاهرة لأن وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً مباشراً على لغة الناس وطريقة إستعمالهم لها؛ خاصة في مجال الصحافة المسموعة والمرئية بالتالي فإن لغة الإذاعة تساهم بشكل مباشر في تغيير اللغة لدى الناس، أي أنها قادرة على تنمية الملكة اللّغوية عند المتلقي .

لهذا أردنا التعمق في حيثيات هذا الموضوع ألا و هو : " **لغة الخطاب الإعلامي الإذاعي بين التهجين و الفصحى**" والإلمام بكل جوانبه قدر المستطاع.كما سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية تبيان الأسباب وأهم المخاطر الناجمة التي تساهم في انتشار هذا التهجين

الإشكالية البحثية:

إن لغة التخاطب الشفهي العفوي يعرف اليوم تغيرا كبيرا من خصائصه التهجين اللغوي الذي يظهر من خلال الإستعمال والممارسات اللغوية لخليط من الأنماط اللغوية من مختلف لغات الإستعمال المؤثرة على هذا الخطاب.

نستطيع القول إن هذه اللغة هي خليط لغات متعددة في خطاب واحد يتصف بالعفوية يمس الكثير من شرائح المجتمع بمستوياتهم التعليمية والثقافية. فهم يتحدثون لغة هجينة بعيدة عن الفصحى التي تعتبر اللغة الأم في مجتمعنا أو حتى على العامية الموروثة التي كانت خالية من هذه الشوائب ، و يطلق على ظاهرة التهجين اللغوي أيضا مصطلحات عديدة تندرج ضمن: **الخلط اللغوي، التناوب اللغوي،التلوث اللغوي، التعدد اللغوي،الإزدواجية اللغوية، الإقتراض اللغوي و التداخل اللغوي** في العديد من الدراسات اللغوية.

ولعل اختيارنا لهذا الموضوع راجع لدوره في مجال الإعلام حاليا ،خاصة وإ ن جميع الاطراف الفاعلة على المستوي اللغوي و الإعلامي تندد وتستنكر المستوى الذي ألت إليه اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة إذ تستعمل اللغة الهجينة في مخاطبة الجمهور المتلقي من خلال برامجها .ولمعالجة هذا الموضوع كان من الضروري الإنطلاق من الإشكالية التالية :

ما هو التهجين اللغوي ؟ وأين يكمن خطره؟ وماهي أسبابه ومصادره وتأثيره على الواقع اللغوي في الجزائر؟

ومنه تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي كالتالي:

1- هل الواقع الذي تعيشه اللغة العربية في ظل التهجين اللغوي يساهم في إيذاء والترويج للألفاظ وشيوع الكلمات المحرفة والمصطلحات المبتذلة بين جمهور؟

2- ما هي مصادر التي تساهم بالدرجة الأولى في تراجع مكانة اللغة العربية الفصحى في الجزائر.وإلى أي مدي تعمل على تهميشها وتحريفها بإدخال الهجين فيها ؟

تطلبت الإجابة عن هذه التساؤلات تناول ظاهرة التهجين اللغوي من خلال خطة منهجية تضمنت مقدمة تناولنا فيها إشكالية البحث إلى جانب التساؤلات و أهمية البحث والهدف منه و المنهج المتبع فيه.

منهج الدراسة :

أما المنهج الذي اتبعناه في هذه الورقة البحثية لكي نصل إلى النتائج المرجوة هو **المنهج الوصفي التحليلي** لأن البحث متعلق بوصف واقع اللغة العربية وما تعيشه اليوم من إرهاصات بالإضافة للمنهج التحليلي الذي سنستعمله في معرفة الدوافع و الأسباب التي أدت إلى إهمال استعمال اللغة العربية في الخطاب الإعلامي. و من هنا نجد أن المنهجين يدخلان في شكل انسجامي يخدم كل منها الأخر.

- أما الهدف من هذا البحث هو دراسة ظاهرة التهجين اللغوي في الخطاب الإذاعي بشكل عام و تأثيرها على اللغة العربية من خلال الإستعمال بشكل خاص وهذا يمكننا من معرفة الأثر الذي تتركه اللغة العامية واللغات الأجنبية في اللغة الفصحى و تأثيرها على المستمع و كذا الظروف التي ساهمت في تواجدها و محاولة تقديم بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في الحفاظ على اللغة العربية في الحاضر والمستقبل.

- تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج مشكلا تتعرض له اللغة العربية في وسائل الإعلام بالضبط في الإذاعة ألا وهو التهجين اللغوي الذي يهدد وجودها كون اللغة عنصرا مهما في المضامين الإعلامية من خلال الاستعمال والممارسات اللغوية لخليط من الأنماط اللغوية لمختلف لغات الاستعمال اليومي كالعربية الفصحى والعامية ولغات أجنبية أخرى.وهذا من الأسباب الأساسية التي أدت إلى التهجين اللغوي، هنا تبرز اهمية اللغة المستعملة و تأثيرها على المتلقي ، إذن نقول أن هذه الدراسة تدخل في إطار تحليل واقع ومستقبل اللغة العربية ومن ثم تصور آليات التي يمكن من خلالها الحفاظ على هذه اللغة كعنصر هام للهوية و تأثيرها في تكوين الشخصية الوطنية.

تحديد المفاهيم:

لمعالجة هذه الظاهرة قسمت ورقتي البحثية إلى ثلاث محاور سنتطرق اليها لاحقا و خصصت التمهيد لشرح مصطلحات و مفاهيم كل من:اللغة العربية الفصحى،و الإذاعة، والعامية. وفيما يلي تعريف موجز لهذه المصطلحات:

1- **مفهوم اللغة العربية** : أن اللغة العربية في نفسها أهمية و دورا حيويا في النمو الثقافي بإعتبارها وعاءا له،وكذلك هي وعاء الفكر ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر،ووسيلة للتواصل السهل ،و اللغة العربية من اللغات السامية المتجذرة في التاريخ الإنساني،وهي لغة القرآن الذي شرفها الله سبحانه وتعالى بنزول كلامه المقدس[1].

2- الإذاعة: تعد الإذاعة أوسع وسائل الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية وجمهورها من الجمهور العام بجميع مستوياته، تستطيع الوصول إليه مخترقة حواجز الأمنية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية التي تمنع بعض الوسائل الأخرى من الوصول إلى مجتمعاتها، لأنها لا تحتاج إلى تفرغ تام من المستمعين وتتيح الإذاعة الوصول إلى جمهورها إجمالا[2] .

- **العامية** : هي أداة التواصل التي يستخدمها الناس في تعاملهم اليومي فهي " عبارة عن مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة [3].وقد أطلق بعض اللغويين المحدثين عدة أسماء على هذه العامية مثل: اللغة العامية و الشكل اللغوي الدارج و اللهجة الشائعة واللغة المحكية و اللهجة العربية العامية و اللهجة الدارجة واللهجة العامية و الكلام الدارج والكلام العامي و لغة الشعب.[4]

---

1 - **التعدد الساني و اللغة الجامعة** ، مقران يوسف(2014)،(الجزء الثاني)، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية.ص24-25. .

2-**الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية و التوجه التجاري** - فريح رشيد(2009 "،مذكرة ماجيستير في علوم الإعلام و الإتصال ، تخصص: تسيير المؤسسات العمومية،جامعة الجزائر.، ص19.

- **في اللهجات العربية**، أنيس إبراهيم(2003 ،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.**ص**3.22

- **الفصحى و عامياتها ،لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب**، مرتاض عبد المالك(2008)، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.، ص417-418.. 4

وعلى الرغم من تعدد المصطلحات التي تطلق على العامية إلا أن هناك من الباحثين من يفضل إستعمال مصطلح الدارجة على هذا المفهوم وذلك لما تتضمنه كلمة (العامية)من دلالة طبقية وصفات تحقيرية إستهجائية لا تليق بالبحث العلمي المجرد[1].

محاور الدراسة :

سنركز في هذه الدراسة على ثلاث محاور فرعية مهمة وشاملة و هي : اللغة العربية و الإذاعة – ماهية التهجين اللغوي – أسباب و مخاطر التهجين اللغوي .

المحور الأول : اللغة العربية و الإذاعة.

تعاني اللغة العربية اليوم من إهمال واضح في مجتمعنا العربي، والإذاعة كباقي الوسائل الإعلامية تتحمل قدرا كبيرا من المسؤولية عن هذه الحالة التي آلت إليها هذه اللغة، ويكفي للإستدلال على ذلك أن نستمع إحدى الإذاعات في بث أحد برامجها حيث أننا سنلاحظ ضياع هذه اللغة وفقدانها على ألسنة كثيرة من المذيعين أو المقدمين للبرامج أو الفنانين من خلال ما يقدم من أغاني هابطة أو حوارات درامية غير هادفة وغير مبنية على قواعد لغوية محكمة.

إن الإذاعة بحكم أنها مسموعة تساهم بشكل كبير في تنمية الوضع اللغوي بسهولة ويسر ،ولا جدال في أن الإذاعة استطاعت أن تحتل مركزا مميزا في أوائل هذا العصر، فأخذت الإذاعة على عاتقها مختلف المسؤوليات كالترويج ،وتلقين المبادئ السياسية و الإجتماعية والثقافية والصحية والدينية ،فضلا عن بعض البرامج التي تقترب من الطابع التعليم[2].

فالإذاعة المسموعة تمكن بالكلمة المسموعة المرتبطة بالموسيقى و المؤثرات الصوتية عرض ونقل الأخبار والبرامج الترفيهية والتثقيفية إلى جمهور متناثر من أفراد و جماعات ، وبذلك أمكن الربط بين بقاع الكرة الأرضية ،و كذا خلق عنصر المشاركة الذي يحسه المستمع إلى الإذاعة سواء عن طريق الإستماع الجماعي أو المشاركة الفعلية في البرامج ، مما يجعل للإذاعة قوة الحديث في الأثير والتغيير.[3]

1-إستعمال الفصحى في الخطاب الإذاعي:

قبل التطرق لواقع استعمال اللغة العربية في الخطاب الإذاعي لا بد من التنويه لمفهوم الفصحى .

تعريف الفصحى:" هي اللغة التي نزل بها القران الكريم ودون بها التراث العربي جملة ،و التي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية ،و في تدوين الشعر و النثر و الإنتاج الفكري.

و سميت بالفصحى نسبة إلى الفصاحة وهي كما يقول حسين عبد القادر:" قوة العبارة ونصاعة البيان وحسن التعبير"[4].

فالفصحى اليوم لا تسمى عند الغرب arabe litttéraire أي العربية الأدبيةأو l arabe ècrit أي العربية المكتوبة و إنما arabe standard العربية المتواضع عليها[5]

---

1 -**التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص19.

2 – **الإتصال و الوسائل التعليمية**، عبد السميع مصطفى و صابر عبد المنعم(2003) ،(ط2)،القاهرة ، ص130.

3 -**ملخص الدراسة إستخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية" نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذج** سكيك جلال لبنى، ا"، مذكرة ماجيستير،جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007-2008، ص 30

4 – **التهجين في الجزائر مدينة تيزي وزو أنموذجا** ،خليفاتي حياة(2010) ، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية، ص80.

5- **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** ،حركات مصطفى(2017) ،الجزائر، دار الأفاق، ص59.

فإذا أردنا على هذا أن تكون الفصحى لغة التخاطب فلا بد أن تتصف بما تتصف به كل لغة يتخاطب بها الفرد المرونة في الأداء.هذا و الخطأ الخطير الذي يرتكبه أكثر المثقفين بهذا الصدد هو الاعتقاد بأن هذه العربية التي يتعلمها التلاميذ الصغار في المدارس هي تلك العربية التي تكلم بها العرب في زمان الفصاحة السليقية .وهذا مستحيل لإتصاف لغة التخاطب العفوي بالخفة الكاملة [1].

2-استعمال العامية في الخطاب الإذاعي:

لقد طغت العامية في وسائل الإعلام المختلفة وفي أحاديث الصحفيين الذين لا يجدون حرجا في توظيف العامية على حساب الفصحى ، خاصة إذا تعلق الأمر بالبرامج الثقافية التي يكثر فيها الترويج لأغاني العامية الهابطة، أمام تقلص البرامج بالعربية الفصحى ،يوما بعد يوم ،فلقد أصبح الصحافيون يولون الأهمية للمعلومة وكيفية إيصالها إلى المتلقي ،ولو على حساب اللغة الفصحى[2].

ويعلل الصحافيون هذا الهبوط إلى مستوى العامية ،بضعف مستوى التلقي في المجتمع وتفشي الأمية ،وسيطرة الخطاب باللهجات العامية ،ولا شك أن لهذا النزول إلى العامية في إستعمال العربية مسوغات في نظر مسيريها و القائمين على أمورها ،ومن أهم تلك المسوغات ،أن يخاطب الناس بما يفهمون ،و الناس طبقات في العلم و الثقافة.[3].

وربما هذا ما أكده عمر ديدوح قائلا : "إن دور الإذاعة هام في تهذيب العامية ومحاولة تقريبها من الفصحى لمحو الهوة بين الازدواجية اللغوية بين الفصحى والعامية، والذي ينتج عنه اضطراب في الفهم والتفكير والتصور، وغالبا ما تظهر اللغة الوسيطة للتوفيق بينهما (أي العامية والفصحى)، وهذا كله من أجل تخليص العربية من براثن شبح التهجين اللغوي الذي لا تحمد عقباه[4].

وربما تبجح الإعلاميون بهذه المسوغات التي تبرر إستعمال العامية ،الملفت للنظر أن هذا المبرر واه، لأن الأغلبية الساحقة من المجتمع الجزائري يتابعون المسلسلات التاريخية و الدينية و الوطنية و المدبلجة باللغة العربية الفصحى ، ولا يشكون من الفهم و الإستعاب لما يقدم[5].

بالإضافة إلى الدخيل حيث أن الصحافيون في لجوئهم إلى اللفظ الدخيل في الخطاب الإعلامي إنما يقصدون بذلك الكلمات الشائعة و المستعملة بكثرة في الخطاب اليومي ،وبذلك تعذر استئصالها من لغة الحديث اليومي ،وتلك هجرة من الفصحى إلى العامية و الدخيل ،و من الطبيعي ان تؤدي هذه الهجرة اللغوية إلى هجرة الثقافة و

القيم المرتبطة بها ، وينتج عن ذلك فراغ لغوي وثقافي ، وعن طريقهما تتسرب اللغات و الثقافات إلى المجتمع [6]..ومن ذلك ينتج التهجين اللغوي ، و المسخ الثقافي ،ومداواة هذه الظاهرة يكون بالعمل الواعي لوسائل الإعلام عامة و الإذاعة خاصة للحيلولة دون إستشراء داء التهجين اللغوي بأعمال وقائية على رأسها التوفيق بين العامية و الفصحى ،مع تغليب الفصحى على العامية[7].

1- **التهجين في الجزائر مدينة تيزي وزو أنموذجا** خليفاتي حياة(2010) ، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية ،ص107.

2- **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين** ،شاوي ليليا(2009 ،**اذاعة سكيكدة أنموذجا**، شهادة الماجيستير علوم الإعلام و الإتصال ،جامعة يوسف بن خدة،الجزائر.،ص18.

3.- **قضايا الإستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية و التلفزيونية العربية**، بن مراد إبراهيم (2005) ،منشورات مجمع اللغة، دمشق، سوريا،ص13.

4- **الخطاب الإعلامي ورهان التغيير**، العلوي مولاي مروان(2017) ، مقال في جريدة إلكترونية" أخبارنا المغربية"،21/02/2017 21:05:00 .

5- **الإذاعة وسبل التقريب بين العامية و الفصحى من أجل نشر اللغة العربية بين الجمهور** ديدوح عمر(2010) "، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.،ص168.

6- **الثقافة العربية والشباب**، علي ليلى(2003)، لبنان، الدار المصرية اللبنانية ،ص54.

7- **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** حركات مصطفى(2017) ، ،الجزائر، دار الأفاق،ص04.

يمكننا القول أن اللغة المستعلمة اليوم في الخطاب الإعلامي الإذاعي هي هجين لغوي بين اللغة العربية و العامية و اللغة الأجنبية وعليه سنسعى لفهم حيثيات هذه الظاهرة بإستفاظة في المحور الموالي.

المحور الثاني: ماهية التهجين اللغوي .

سنتناول في هذا المحور مفهوم التهجين اللغوي وكل ما يتعلق به .ولكن لابد لنا اولا قبل ذلك ان ننوه لمفهوم اللغة

1-1 مفهوم اللغة :

مما لا شك فيه أن مفهوم اللغة متشعب و متشابك ؛ نظرا لعلاقة اللغة بعلوم متعددة .ك الأنثروبولوجيا ، كعلم النفس و الإجتماع ... إلخ فإنه للضرورة المنهجية التي يقتضيها البحث سأكتفي بذكر أهم التعريفات و المفاهيم التي تخدمه خاصة تلك التي توضح علاقة اللغة بالإعلام.

قال إبن خلدون:" إعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده ،وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة مقررة في العضو الفاعل لها ،وهو اللسان ،وهو في كل أمة بحسب إصطلاحهم"[1].

اللغة لا يمكن فصلها عن الإنسان كفرد او كعنصر من جماعة .كما انه لا يمكن تجاهل العوامل التي تساهم في تكوينها كعناصر الزمن و المكان و الدين و الثقافة.ولكن اللغة قبل كل شيء تؤدي وظيفة أساسية هي التبليغ ،و التبليغ لا يستطيع أن يتم إلا إذا كان هناك قانون متفق عليه يمكن من الفهم و الإفهام[2]

يقول مصطفى حركات عن اللغة أنها:"نظام وظيفته الأساسية تمكين التواصل ، و اللغة نظام من الأدلة ينطبق على أي نظام تواصلي كلغة الإشارات و لغة الحيوانات و اللغات الرقمية ، فهو إذن تعريف يخص اللغة بمفهومها العام langage.[3]

1-2 مفهوم التهجين اللغوي :

قبل الغوض في مفهوم التهجين اللغوي لابد من الإشارة إلى مصطلح التهجين الذي استعمل في مجالات كثيرة منها تهجين النبات و الحيوان .ولقد طال هذا المصطلح المجال اللغوي

حيث سنتناول مفهومه كالتالي:

- **لغة** : تنص المعاجم على أن كلمة التهجين جاءت من فعل **هجن** فيقال هجن الكلام وغيره: صار معيبا مرذولا ،هجن الأمر: قبحه وعابه .استهجن :استقبح
- **إصطلاحا**: هو استيلاد لغة لاهي بالعربية ولا بالأعجمية ،بالمزج في الخطاب بين كلمات عديد من اللغات ،ويحصل هذا التهجين أحيانا بتعمد ،و أحيانا عن غير تعمد ،وتتم عملية التهجين بشكل منهجي لتصبح نمطا مميزا لأسلوب الخطاب و الكتابة .اللغة الهجينة هي تلك الألفاظ المستغربة و التي توحي بوضع لغوي لدى جيل بأكمله وهو واقع مر يؤسس لدلالات خطيرة على المجتمع ،حيث ينذر بضياع الهوية و التميز و التنكر للذات الحضارية .[4]

1- **أبحاث في العربية الفصحى**، غانم قدوري الحمد(2004) ،(ط1)،الأردن،دار عمار ،ص08.

2- **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** حركات مصطفى(2017) ، ،الجزائر، دار الأفاق،ص9.

3- **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** حركات مصطفى(2017) ، ،الجزائر، دار الأفاق،ص22.

4- ،**التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص22. .

- وفي اللغة العربية هو تشويه لغة الضاد على يد الأحفاد ،بإعتباره نوعا من الأسلبة و المحاكاة الساخرة بإستعمال الفصحى و العامية و اللغة الأجنبية و اللهجات المحلية دون وعي بما ينتجه هذا الخليط الذي ينخر المجتمع من داخله ويقلعه عن موروثاته.[1]
- هو كلام خليط ينتج في العادة في خليط من المجتمعات ،أو في التجمعات التي تحصل في البلدان التي تفد إليها العمالة الأجنبية ،وعن طريق إحتكاكهم تظهر لغة مزيج / هجين مستوحاة من ألسن الساكنة ،ويجمع بين تلك الكلمات النغمة و الترنيم وهي مجرد قاموس محدود الألفاظ ،لا يحتكم إلى قواعد واعية من منتوج لغة واحدة.[2]

تعريف اخر لصالح بلعيد وهو: التهجين اللغوي مزج تبليغ من متكلم إلى متلق بمفردات ومستويات لسانية تعود إلى أكثر من لغة واحدة، وكلما كانت هذه المفردات لا صلة لها باللغة المركزية المتمثلة في المنطوق الأدبي والموروث اللساني التاريخي كانت أكثر هجنة وأقل أصالة ونصاعة[3].

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا انه في الجزائر تتعايش مستويات لغوية عديدة تتمثل فاللغة العربية الفصحى و لهجاتها العامية إلى جانب اللغة الفرنسية .

1-3 مصادر التهجين اللغوي:هناك مصادر عديدة ساهمت في وجود التهجين اللغوي وغذته بطريقة او بأخرى نذكر ابرزها:

- **الأسرة**: إن الأسر العربية لا تقوم بدورها في الحفاظ على اللغة العربية السليمة على ألسنة أبنائها .فالكثير من الأباء أميون ،لا يعرفون سوى اللهجة المحلية ،أو لا يعرفون إلا لغة أجنبية ،ويجهلون العربية الفصحى. فلا نجدهم يخاطبون أبناءهم في المرحلة الأولى من حياتهم إلا بالعامية أو بإحدى اللغات الأجنبية[4].
- **المدرسة** : لقد ساهمت المنظومة التربوية في البلدان العربية تفاقم ظاهرة التهجين اللغوي ،ذلك أنها لم تؤد الدور الذي كان منوط بها في الحفاظ على اللغة العربية وصفائها ،بتنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين .وقد ظهر الدور السلبي في عدم تنمية المقروئية لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية. كما أن المدرسة قادرة على جعل التلميذ ينغمس في اللغة العربية ، بإستعمال الفصحى في جميع الحصص الدراسية[5].
- **الأوضاع الإجتماعية**: المستوى و الوضع الإقتصادي،و المكانة الإجتماعية للأفراد لها أثر في توليد أو استجلاب كلمات دخيلة واختفاء كلمات أخرى من اللغة الأصلية فلقد وجد أنه كلما أرتفعت الطبقة الإجتماعية زاد إهتمامها بالمظاهر الأرستقراطية و السعي إلى إبراز ثقافتها الخاصة المميزة لجديدة أو الوافدة وعادة ما تلبس هذه المحتويات الثقافية بلبوس لغوي أجنبي[6].
- **العامل التاريخي**: لم يعد خافيا على أي كان الآثار السلبية و الرواسب التي تركتها لغة المستعمر في اللغة المغزوة بكل مستوياتها و المثال الشاهد الذي لا يحتاج إلى مزيد من المراجعة هو الفترة الحاكمة التي قضاها الشعب الجزائري تحت الهيمنة الإستعمارية على منابع المعرفة ،ولسياستها القائمة على فرنسة المجتمع بكامله واستعباد و إستئصال اللغة العربية الفصحى وتشويه العامية [1].

. **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص.22 1

– **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) انفس الرجع السابق، ص22 2

3- **التهجين اللغوي في الحوار التخاطبي** ،مطهري صفية(2010)، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية،ص15.

4 -،**التهجين اللغوي : أسبابه ومظاهره،الجزائر**، لحسن عمر (2010) ، المجلس الأعلى للغة العربية،ص242.

5-،**التهجين اللغوي : أسبابه ومظاهره**،الجزائر، لحسن عمر (2010) ، المجلس الأعلى للغة العربية،ص243.

6- **واقعنا اللغوي بين التقويم اللسان و تيسير ضوابط التعبير و البيان** ،كري عبد الكريم(2010) ،الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية،ص136.

- **وسائل الإعلام** : لابد من تعريف الإعلام اولا ويعرفه المصطلحات الإعلامية :" تقديم الأخبار الدقيقة الصادقة للناس و الحقائق التي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم .وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور ويتم الإعلام بواسطة وسائل تحمل للناس هذه المعلومات و الحقائق و الأخبار ويطلق عليها اليوم وسائل الإتصال بالجماهير منها الصحف و التلفزيون.[2]

يجدر بنا التركيز على وسائل الإعلام أو بالأحرى اللغة الإعلامية التي تشهد إنزلاقات واندفاعات نحو أنماط لسانية مقحمة في الخطاب الإعلامي لأنها غريبة على الإستعمال اللغوي المفروض وعليه أدركنا ما لهذه الأجهزة الإعلامية من أثر في الناحيتين الإيجابية و السلبية ،فالناحية الإيجابية تتمثل في حماية اللغة العربية إن كانت تتحرى السلامة اللغوية ، ومن الناحية السلبية تصبح أدوات وقنوات لتسريب الركاكة و اللحن و الهجنة .

1-4 مظاهر التهجين اللغوي:

إن التهجين اللغوي يشكل خطرا الإنتقاص من العربية و التشكيك في قدراتها ،وله مظاهر يتخذها عبر مسارات ظاهرها محبوب ،وخفيها مسموم .واليكم مظاهره الظاهرة لا المخفية:

- كثرة اللافتات الأجنبية في البلدان العربية.
- أغاني الفيديو كليب، خلطة غريبة في الأغاني و الأداء ،إلى درجة تسطيح الفن .
- هيمنة اللغة الأجنبية على خطاب بعض النخبة ،بمعنى هيمنة لغة المستعمر .
- السلوك النمطي في تهجين الخطاب العربي العاكس للدونية ،وتجسيد بعض الأسر لهذا الهجين في بيوتها ،و العمل على التفاخر به.
- هجران تام للغات الوطنية بإعتبارها لغة التراث لا الحداثة ولحاق العصر.
- عدم إعتماد الموروث الثقافي الوطني كمرجعية دالة في التاريخ و العلوم و الأداب.
- افتقاد المرجعية اللغوية الوطنية ،و الجري وراء المرجعيات الغربية[3]

و واستوفي من خلال هذه المظاهر انه يطغى على برامج الإعلام المسموع استعمال اللغة العامية فيها، في برامج المنوعات سواء كانت موجهة للأسرة، أو الطفل، أو الشباب ، أما برامج الحوار الثقافي والبرامج الإخبارية فإنها تقدم بالفصحى المبسطة تتخللها بعض مفردات اللغة الفرنسية كلغة أجنبية.

المحور الثالث : أسباب التهجين اللغوي ومخاطره على اللغة العربية .

بعد عرضنا لأهم مظاهر التهجين اللغوي يمكن أن نحدد أسبابه فيما يلي :

يتسم المجتمع الجزائري في عصرنا الحالي بتعدد اللغات أو اللهجات أو الدارجات و النوعيات اللغوية التي تحتك وتتصارع بعضها البعض لأسباب سياسية وثقافية و إجتماعية وتاريخية وإقتصادية وحتى حضارية،التي تنتج إستعمالات لغوية متباينة ذات مجالات ووظائف مختلفة،وبالتالي ينشا ما يسمى بالإختلاط أو التحول اللغوي و الدخيل و التهجين اللغوي.[4]

1- **واقعنا اللغوي بين التقويم اللسان و تيسير ضوابط التعبير و البيان** ،كري عبد الكريم(2010) ،الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية،ص137.

2- **مبادئ في علم الإتصال** واكد نعيمة(2011) ،الجزائر،طاكسيج .كوم للدراسات و النشر و التوزيع.،ص89-90.

3- **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص27.

4- **التهجين في الجزائر مدينة تيزي وزو أنموذجا** ،خليفاتي حياة(2010) ، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية ،ص80.

1- أسباب التهجين اللغوي: يمكن إجمالها فيما يلي:

- جهل كثير من المتكلمين اللغة العربية أثناء التخاطب مما يتطلب الإستعانة بلغة ثانية لإستكمال نص الرسالة ،وكل ذلك ناتج عن الضعف اللغوي.
- إستخدام الكلمات الأجنبية و الجمل في الكلام إلى شعور المتكلم بعقدة النقص إتجاه لغة أو الأخر فعوض ذلك بالهجين لإيهام الناس بمعرفته اللغة الأجنبية .
- الشعور بالحاجة إلى الكلمات أو المصطلحات التي لا توجد في اللغة العربية مثلا،فيلجأ المتكلم إلى إقتراضها ، وهو أمر مقبول ما لم يخرج عن طبيعته حتى لا يصبح كارثة على اللغة.
- عدم الوعي بخطر الإدخال المفرط للكلمات الأجنبية في اللغة العربية و بالتالي فالمتكلم لا يعي بأن خلط الكلام بهذا التهجين إنما هو كمن يشتري السلع الاجنبية أو يشجعها على سلعة المحلية بل اخطر ،مما يؤدي إلى التبعية الإقتصادية فالسياسية ،وهنا تتخلف لغته تتقدم الأخرى كما يتطور إقتصاد غيره ويتخلف إقتصاده.
- يعود سبب الخلط اللغوي إلى التهاون في إستعمال الألفاظ و الجمل الأجنبية وعدم رفضها حفاظا على نقاء اللغة العربية وصفائها ،وهو عكس كثير من الشعوب التي تتحاشى الكلام بغير لغتها مثل اليابانيين والألمان وغيرهم[1].
- يرى فريق من الدارسين ان التهجين اللغوي ظاهرة طبيعية تنتاب جميع اللغات بسبب التدفق الحضاري و الثقافي ،ويلاحظ ذلك في هيمنة اللغة الإنجليزية وكذا الفرنسية في حديث أهل المغرب العربي ،ويعود ذلك إلى روافد لا حصرلها او كثيرة مثل التعليم و الإعلام و المهن و السلع و الثقافة وما إلى ذلك ،وإن كان هذا الفريق لا يميز بين الإقتراض الذي يخضع إلى شروط وقواعد وسنن وبين التهجين الذي لا ضوابط له[2].

في رأينا أن جملة هذه الأسباب تتشكل وتتجمع لتساهم بشكل أو بأخر في انتاج مخاطر تهدد وجود اللغة العربية في الإذاعة تأكيدا لقول حياة خليفاتي:" ومن الضروري التحرك لإيقاف هذه الظاهرة التي تعتبر خطرا حقيقيا على اللغة العربية، ويقتضي أثناء تعدد اللغات في المجتمع الواحد أن توحد اللغات على مستوى السوق اللغوي، أو تخضع كل الأنواع والسجلات اللغوية أو اللهجات إلى معايير"[3].

وهناك من أرجع ظهور التهجين اللغوي في الخطاب الإذاعي لأسباب أخرى حسب

قول صالح بلعيد :" كما تؤثر كذلك أسباب أخرى في انتشار التهجين اللغوي من خلال كثرة اللافتات الأجنبية في البلدان العربية وأغاني الفيديو كليب التي تجمع خلطة غريبة من الأغاني والأداء إلى درجة تسطيح الفن،وكذا هيمنة اللغة الأجنبية على خطاب بعض النخبة من خلال هيمنة لغة المستعمر،إلى جانب تجسيد بعض الأسر لهذا الهجين في بيوتها،والعمل على التفاخر به وهجران اللغة الوطنية باعتبارها لغة

1- **اللغة العربية بين رقي القوانين والتعبير اليقين وآفة التهجين** ،عزوز أحمد(2010) ، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية، ص213.

2 - **اللغة العربية بين رقي القوانين والتعبير اليقين وآفة** التهجين، أحمد(2010)، ، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية، ص214.

3- **فيما ارجع المختصون سبب تهجين اللغة إلى الإستعمار :دعوة إلى اعادة النظر في الإعلام و المدرسةلتهذيب اللغة العربية** حباني دليلة(2010)، ، مقال في جريدة الجزائر نيوز الإلكترونية.

التراث لا الحداثة، ولحاق العصر وعدم اعتماد الموروث الثقافي الوطني كمرجعية دالة في التاريخ والعلوم والآداب وافتقاد المرجعية اللغوية الوطنية والجري وراء المرجعيات الغربية[1]

وهناك من أرجح أسباب التهجين إلى الظواهر التالية:

– الإزدواجية اللغوية(bilinguisme): بالرغم من الإنتشار الواسع لظاهرة الإزدواجية،فليس هناك تعريف واحد إتفق عليه اللغويون.

تعريف الإزدواجية : هي الوضع اللغوي الذي يستعمل فيه المتكلمين لغتين مختلفتين حسب البيئة الاجتماعية والظروف اللغوية .ويقصد بالبيئة الإجتماعية النظام اللغوي الذي يستعمله أفراد المجتمع الواحد[2].

ويرى صالح بلعيد أن التعريف الأمثل للازدواجية اللغوية أنها": إستعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح ،وهو نوع من الانتقال ،وهذا موجود كظاهرة لغوية اتصالية في الشعوب التي خرجت من الإستعمار ،وبقيت الآثار العدو باقية في التواصل اليومي والذي " أصبح بشكل من الأشكال صورة عفوية للممارسات الكلامية العادية. [3].

أما اندريه مارتيني فيقول: نميل إذن إلى أن نخصص تحت مفردة الإزدواجية الألسنية موقفا لغويا إجتماعيا ، حيث تستخدم بشكل تنافسي لهجتان لهما وضع إجتماعي – ثقافي مختلف : الأولى بإعتبارها لغة محلية أي شكلا لغويا مكتسبا ومستخدما في الحياة اليومية و الأخرى لسانا يفرض إستخدامه في بعض الظروف من قبل أولئك الذين يمسكون بزمام السلطة [4].

من خلال هذه التعاريف يتبن لنا ان الإزدواجية هي التحدث بلهجة محلية عامية مزجت ببعض الفصحى ، و اللهجة العامية لغة السواد الأعظم من الناس بينما الفصحى تقتصر على الخاصة أي الطبقة المتعلمة وهي الرسمية المعترف بها بالرغم من تغلب العامية عليها في الحياة اليومية.[5]

وعليه الإزدواجية في بلادنا جماعية مفروضة علينا ويعود ذلك لأسباب تاريخية ،هذه الإزدواجية لا نستطيع التغلب عليها إلا بالتشجيع على دراسة الفصحى وتطورها ونروج لها وننشرها ونجعلها لسانا قادرا على التعبير عن كل المتطلبات الحياتية خاصة المعرفية و العلمية ، و أن يكون لسان الثقافة و الأدب و يكون لسان المدرسة و الإعلام وأن يبلغ مستوى التأثير و التأثر و الإستفادة و الإفادة و الأخذ و العطاء بمعنى أن يكون اللسان العربي لسان العلم و الحياة و الإتصالات الحديثة.[6]

– **تعريف الثنائية اللغوية** (Diglossie): للثنائية اللغوية تعريفات كثيرة ، ومختلفة إلا أنها تشترك في معنى عام وهو وجود نمطين من الكلام ينتميان إلى أصل لغوي واحد كأن يتحدث الناس مثلا في

1- **فيما ارجع المختصون سبب تهجين اللغة إلى الإستعمار :دعوة إلى اعادة النظر في الإعلام و المدرسةلتهذيب اللغة العربية** حباني دليلة(2010) ، نفس المرجع السابق.

2-)، **أثر الازدواجية اللغوية في الترويج الإشهار– إذاعة الزيبان نموذجا** مراوي مصطفى(2015)،ر،مذكرة ماستر تخصص لسانيات و سياحة،جامعة محمد خيضر،بسكرة، الجزائر،ص16.

3- **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص19.

4- **الفصحى بين الإزدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية في الجزائر** ،محمد بلقاسم(2012)، مذكرة ماستر ،جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.،ص20.

5- ،**الإزدواجية اللغوية بين الفصحى و العامية**، حسين عطية محمد صفاء(2014)، مذكرة بكالريوس،جامعة السودان ، **ص 14**.

6- **الإزدواجية اللغوية بين الفصحى و العامية**، حسين عطية محمد صفاء(2014)، نفس الرجع السابق ، **ص 14**.

بلد ما من البلدان العربية بلغتين الأولى وتتمثل اللغة التي تستخدم في المجالات الرسمية كالتعليم و الإعلام و البرلمان وإصدار القوانين و الثانية وهي التي تستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل فيما بينهم [1].

فنقول لعل أهم أسباب الهجين الذي إلى ضعف اللغة ترجع إلى عوامل إجتماعية لسانية ، أهمها الإزدواجية و الثنائية اللغوية [2].

2- مخاطر التهجين اللغوي:

إن الخطر الذي يهدد اللغة قد يكون خارجيا آت من قوى عسكرية كالإستعمار أو قوى إقتصادية أو دينية أو ثقافية أو تعليمية .كما يكون الخطر داخليا يتمثل في موقف سلبي للأقوام إزاء لغتهم [3].

يشكل التهجين نوعا من الإغتراب الثقافي ، الذي يؤثر سلبا على توافق الفرد مع محيطه وثقافته ولغته، ويضع التهجين الفرد في عالمين متناقضين ،حيث يستخدم لغة الأم ولغة المستعمر في وقت واحد ولغات أخرى ،ويؤدي به هذا إلى هشاشة في التواصل ،وهو نوع من الإستعمار الثقافي الذهني الأعمى التبعي.[4]

و أول خطورة يمكن الإشارة إليها هي تلك الآثار السلبية على لغة أطفالنا ،ومن هنا فالقضية تعنينا جميعا ،بل تعني مصير شبابنا الطموح ،وكيف نرسخ في أذهان أطفالنا وشبابنا أن هذا الهجين لا يحقق لهم التواصل العالمي ولا الأمل في التقدم ،ولا الانسجام الوطني.وما دام الوضع بهذه الصورة ستظل العربية في أجيالنا حبيسة التخلف على شتى المستويات ، ولن تعود إلى سابق عهدها إلا بالعمل على ترقيتها [5].

إن واقع إستعمال العربية الفصحى في المجتمع الجزائري يبين ممارستها في سياقات خاصة تتصل بمجالات منها : وسائل الإعلام المكتوبة و المنطوقة ، المنظومة التربوية،التعليم الجامعي و الإدارة ،وتحظى بكونها اللغة الوطنية في هذا المجتمع المتعدد اللغات ،ومن ناحية أخرى ،لا تحظى بإستعمال كل الفئات رغم ما لها من تأييد ودعم ،ولعل أسوء ما يلحق بها هو غيابها على المستوى التداول اليومي وضيق حدود إستعمالها الشفوي[6].

يتبين لنا من خلال جملة المخاطر التي عرضناها ان خطر التهجين هو أكبر إختراق وغزو للغتنا ،وعليه فاللغة العربية تسير في طريق الزوال اذا لم تتكاثف الجهود لإنقاضهاوأيجاد الحلول،حسب صالح بلعيد ان الحلول التي نراها تعمل على ردم هذا التهجين اللغوي يكمن في وجوب محاربة التهجين من قبل الجميع ،وهذا الأمر مسؤولية مشتركة ،لأنه فوضى لغوية بقيمة بخسة وستؤدي هذه الظاهرة إلى عدم القدرة على التواصل ، بل هو الهروب من الواقع إلى اللاواقع .[7]

نتائج الدراسة:

1- **التعدد اللساني واللغة الجامعة**، بن زروق نصرالدين(2014)، ،(الجزء الثاني)،الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية، ص 385.

2- **أسباب الهجين اللغوي** ،حمو نعيمة(2010)، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية، ص376.

3- **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** حركات مصطفى(2017) ، ،الجزائر، دار الأفاق،ص201. .

4-،**التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص25 .

5-،**التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص26 .

6- **اللغة العربية بين الفصحى في الممارسة اللغوية لمتعددي اللغات** ،كريمة(2010)، ،الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية،ص156.

7- ،**التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية،ص28.

- 1 إن لغة التخاطب هي وجه كل شعب ،ووجه الجزائر بكل أسف مشوه ،مزيج من الكلمات العربية و الفرنسية و العامية، ولا يمكن لهذه اللغة أن تصير صافية إلا إذا طبق قانون تعميم إستعمال اللغة العربية.
- 2 إن العامية ليست بديلا للفصحى ولا يمكن أن تكون بديلا لها،ولن تكون بديلا لها وإنما هي موضوع جدير بالدراسة و التعمق في حيثياته.
- 3 إن العامية أو اللهجة بالجزائر قريبة من الفصحى وبخاصة في الريف بسبب بقاء الريف بعيدا عن التأثير الفرنكفوني.وقد عبرت ولمدة قرون عن مقاومة الشعب للعدو،وعن وجدان الناس وكانت قبل الإستقلال أصفى منها بعده بسبب هيمنة اللغة الفرنسية على إدارة الدولة وعلى الإقتصاد و العمل.
- 4 ان الفئة المتعلمة،والمثقفة تفضل إستعمال اللغة العربية أكثر من غيرها من اللغات أثناء التواصل.
- 5 إن استعمال اللغة الهجينة يؤثر سلبا على اللغة العربية بحيث أن المستمع لا يجني من وسائل الإعلام شيئا له قيمة ترتقي به حصيلته اللغوية بل بالعكس تساهم في تدني مستواه اللغوي.
- 6 ضعف الكفاءة اللغوية لدى الإعلاميين ،خاصة أثناء التواصل اللغوي بين المذيع والجمهور.

مقترحات : وبعد تشخيص المشكل الذي تعاني منه اللغة العربية في بلدانها ، نود فيما يلي أن نقترح بعض الحلول،لنعيد الإعتبار للغة العربية الفصحى ،ذلك أن اللغة عنصر رئيسي من عناصر الهوية القومية :

- عدم بث أي حصة إذاعية أو تلفزيونية إلا بالعربية الفصحى.
- إعداد العاملين في التلفزيون و الإذاعة ،إعدادا صوتيا و لغويا ما يبدون من تحريف في نطق بعض الحروف على السنتهم ومن أخطاء في ضبط بعض الكلمات.
- يجب ان يصبح أمر اللغة العربية الفصحى الشغل الشاغل لكل من يتحدث بها ويرى أحدهم أن الإهتمام باللغة العربية "ليس امرا يحتكره رئيس أو وزير أو مؤسسة سيادية ،بل هو مهمة الجميع ،لأنه مهمة الجميع ،و المثقفون الوطنيون هم النخبة المنوط بها السهر على نقاء اللغة وإنتشارها عبر التعامل اليومي، خصوصا عندما يكون بجانبهم قانون يدعم نشاطهم ويحمي حركتهم من كل إتجاهات التلوث اللغوي .
- وضع سياسة لغوية واضحة و موحدة ،تحتل فيها اللغة العربية مكان الصدارة سواء في المستوى السياسي، أم الإجتماعي، أم التعليمي التربوي،دون إهمال تعليم اللغات الأجنبية بإعتبارها نافذة على العالم.
- إعتماد اللغة العربية في شتى مجالات البحث العلمية و التكنولوجية ،وهذا من شأنه
- أن يثري العربية بالمضامين العلمية سيرا على خطى إبن سينا و ابن الهيثم و الخوارزمي وغيرهم،ويفحم من يرمونها بالعجز عن التعبير عن المضامين العلمية فلا حياة للغة إلا بحياة أصحابها .
- تفعيل دور المجامع اللغوية في عملية الخلق اللغوي ،و إعتماد المصطلحات العلمية في شتى التخصصات ،دفعا للفوضى السائدة ،وتوحيدا للمصطلحات ،مما سيعود بالفائدة على اللغة العربية وعلى حضورها في المحافل العلمية و الملتقيات والندوات .
- فرض رقابة لغوية على كل الملصقات و اللافتات التي تعلق في الشوارع وأمام المحلات التجارية أسوة ببعض الدول في المجال ، كالعراق.
- التخفيف من وطأة اللهجات و اللغات الأجنبية التي تزاحم العربية ،و إقناع الناس بأن الدفاع عنها دفاع عن الأمة كلها ،ودفاع عن هويتها.

- تفعيل دور الأسرة في تعليم الأطفال اللغة العربية السليمة ،سواء بحثهم على إستعمال العربية في تعاملهم اليومي ، أم تشجيعهم على مطالعة القصص،أم مشاهدة برامج الأطفال التي تقدم على التلفزيون باللغة العربية ،أو بتحفيظهم القران الكريم منذ سن مبكرة كل ذلك سيجعل العربية الفصحى حاضرة على ألسنتهم وأسماعهم ،فيكتسبون ملكة لسانية سليمة.
- مراجعة واجهات المحلات التجارية و المؤسسات.
- إصدار قانون لا يجيز نشر إعلان بلغة هجينة أو عامية بل يفرض اللغة العربية الفصحى.
- لا بد للسلطات من القيام بتخطيط لغوي يرمي إلى تنمية الفصحى على حساب العاميات. وتشمل السياسة اللغوية التي تنتج عن هذا التخطيط ،على جوانب لسانية ،و إعلامية ،و تربوية ، و إجتماعية ، خلاصتها الإقتصار على إستعمال الفصحى في جميع مراحل التعليم ومستوياته و تخصصاته.
- منع إستعمال العاميات في جميع وسائل الإعلام المسموعة و المقروءة و المرئيةو إستخدام الفصحى وحدها في الإدارة و التجارة ومرافق المجتمع المختلفة .وهذا لا يعني بتاتا عدم تنمية اللغات الوطنية غير العربية ولا عدم تعلم الأجنبية.

خاتمة

يظهر لنا من خلال هذه الدراسة دور الإذاعة في نشر الإستعمال اللغوي بكل مستوياته ،وبينت أن وقوع بعض الخطابات اللغوية في سيل الكلمات الوافدة عن طريق الدخيل المستهجن و العامية سبب لها نشازا عن الفصحى وهذا يدل على ان الإذاعة تساهم في تهديم او تحطيم اللغة العربية بحجة ان المتلقي لا يستطيع ان يستوعب الرسالة الإعلامية الا باللغة العامية فلا بد عليها أن تحاول توضيح الواقع اللغوي الذي تعيشه وسائل الإعلام وتكشف المشكل المطروح عندئذ تتكاثف الجهود مع المؤسسات الفاعلة كالمجلس الأعلى للغة العربية لتضع حواجز أمام وباء التهجين اللغوي الذي يعيث فسادا في لغتنا بل في هويتنا وتصبح بذلك وسائل الإعلام المسموعة و المرئية و المكتوبة تقوم بدورها وهو انعاش الإستعمال اللغوي الفصيح وبالتالي تعميم استعمال اللغة العربية فالإدارة وسوق العمل وكل الميادين .

وفي الأخير نتساءل في ظل هذا الزخم من التنوع والتهجين اللغوي عن مستقبل اللغة العربية في الجزائر خاصة مع تحديات التكنولوجيات الحديثة ؟

قائمة الهوامش:

1) **التعدد الساني و اللغة الجامعة** ، مقران يوسف(2014)،(الجزء الثاني)، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية.ص24-25. .
2) **الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية و التوجه التجاري** – فريح رشيد(2009 "،مذكرة ماجيستير في علوم الإعلام و الإتصال ، تخصص: تسيير المؤسسات العمومية،جامعة الجزائر.، ص19
3) **في اللهجات العربية**، أنيس إبراهيم(2003 ،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.**ص**22.
4) **الفصحى و عامياتها ،لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب**، مرتاض عبد المالك(2008)، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.، ص417-418..
5) **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص19
6) **الإتصال و الوسائل التعليمية**، عبد السميع مصطفى و صابر عبد المنعم(2003) ،(ط2)،القاهرة ، ص13.
7) **ملخص الدراسة إستخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية" نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذج** سكيك جلال لبنى، ا"، مذكرة ماجيستير،جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007-2008، ص 30
8) **التهجين في الجزائر مدينة تيزي وزو أنموذجا** ،خليفاتي حياة(2010) ، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية، ص80.
9) **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** ،حركات مصطفى(2017) ،الجزائر، دار الأفاق، ص59.
10) **التهجين في الجزائر مدينة تيزي وزو أنموذجا** خليفاتي حياة(2010) ، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية ،ص107.
11) **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين** ،شاوي ليليا(2009 ،**اذاعة سكيكدة أنموذجا**، شهادة الماجيستير علوم الإعلام و الإتصال ،جامعة يوسف بن خدة،الجزائر.،ص18.
12) **قضايا الإستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية و التلفزيونية العربية**، بن مراد إبراهيم (2005) ،منشورات مجمع اللغة، دمشق، سوريا،ص13.
13) **الخطاب الإعلامي ورهان التغيير**، العلوي مولاي مروان(2017) ، مقال في جريدة إلكترونية" أخبارنا المغربية"،21/02/2017 21:05:00 .
14) **الإذاعة وسبل التقريب بين العامية و الفصحى من أجل نشر اللغة العربية بين الجمهور** ديدوح عمر(2010) "، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.،ص168.
15) **الثقافة العربية والشباب**، علي ليلى(2003)، لبنان، الدار المصرية اللبنانية ،ص54.
16) **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** حركات مصطفى(2017) ، ،الجزائر، دار الأفاق،ص04
17) **أبحاث في العربية الفصحى**، غانم قدوري الحمد(2004) ،(ط1)،الأردن،دار عمار ،ص08.
18) **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** حركات مصطفى(2017) ، ،الجزائر، دار الأفاق،ص9.
19) **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** حركات مصطفى(2017) ، ،الجزائر، دار الأفاق،ص22.
20) **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص22.
21) **التهجين اللغوي في الحوار التخاطبي** ،مطهري صفية(2010)، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية،ص15.
22) **التهجين اللغوي : أسبابه ومظاهره،الجزائر**، لحسن عمر (2010) ، المجلس الأعلى للغة العربية،ص242

23) **التهجين اللغوي : أسبابه ومظاهره**،الجزائر، لحسن عمر (2010) ، المجلس الأعلى للغة العربية،ص243.
24) **واقعنا اللغوي بين التقويم اللسان و تيسير ضوابط التعبير و البيان** ،كري عبد الكريم(2010) ،الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية،ص136.
25) **واقعنا اللغوي بين التقويم اللسان و تيسير ضوابط التعبير و البيان** ،كري عبد الكريم(2010) ،الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية،ص137.
26) **مبادئ في علم الإتصال** واكد نعيمة(2011) ،الجزائر،طاكسيج .كوم للدراسات و النشر و التوزيع.،ص89-90.
27) **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص27.
28) **التهجين في الجزائر مدينة تيزي وزو أنموذجا** ،خليفاتي حياة(2010) ، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية ،ص80.
29) **اللغة العربية بين رقي القوانين والتعبير اليقين وآفة التهجين** ،عزوز أحمد(2010) ، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية، ص213
30) – **اللغة العربية بين رقي القوانين والتعبير اليقين وآفة** التهجين، عزوزأحمد(2010)، ، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية، ص214.
31) **فيما ارجع المختصون سبب تهجين اللغة إلى الإستعمار :دعوة إلى اعادة النظر في الإعلام و المدرسةلتهذيب اللغة العربية** حباني دليلة(2010)، ، مقال في جريدة الجزائر نيوز الإلكترونية.
32) **فيما ارجع المختصون سبب تهجين اللغة إلى الإستعمار :دعوة إلى اعادة النظر في الإعلام و المدرسةلتهذيب اللغة العربية** حباني دليلة(2010) ، نفس المرجع السابق.
33) **أثر الازدواجية اللغوية في الترويج الإشهار– إذاعة الزيبان نموذجا** مراوي مصطفى(2015)،ر،مذكرة ماستر تخصص لسانيات و سياحة،جامعة محمد خيضر،بسكرة، الجزائر،ص16.
34) **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص19.
35) **الفصحى بين الإزدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية في الجزائر** ،محمد بلقاسم(2012)، مذكرة ماستر ،جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.،ص20.
36) ،**الإزدواجية اللغوية بين الفصحى و العامية**، حسين عطية محمد صفاء(2014)، مذكرة بكالريوس،جامعة السودان ، **ص** 14.
37) **الإزدواجية اللغوية بين الفصحى و العامية**، حسين عطية محمد صفاء(2014)، نفس الرجع السابق ، **ص** 14.
38) **التعدد اللساني واللغة الجامعة**، بن زروق نصرالدين(2014)، ،(الجزء الثاني)،الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية، ص 385.
39) **أسباب الهجين اللغوي** ،حمو نعيمة(2010)، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية، ص376.
40) – **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي** حركات مصطفى(2017) ، ،الجزائر، دار الأفاق،ص201.
41) **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص25 .
42) **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ص26 .

43) **اللغة العربية بين الفصحى في الممارسة اللغوية لمتعددي اللغات** ،كريمة(2010)، ،الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية،ص156.

44) **التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)، بلعيد صالح(2010) الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية،ص28.

قائمة المصادر و المراجع:

1) أنيس إبراهيم(2003)، **في اللهجات العربية** ،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

2) العلوي مولاي مروان(2017)،**الخطاب الإعلامي ورهان التغيير**، مقال في جريدة إلكترونية" أخبارنا المغربية"، 21/02/2017 21:05:00.

3) بلعيد صالح(2010)،**التهجين اللغوي: المخاطر و الحلول**،(الجزء الثاني)،الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية.

4) بن زروق نصرالدين(2014)،**التعدد اللساني واللغة الجامعة**،(الجزء الثاني)،الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.

5) بن مراد إبراهيم (2005)، **قضايا الإستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية و التلفزيونية العربية** ،منشورات مجمع اللغة، دمشق، سوريا.

6) حباني دليلة(2010)،**فيما ارجع المختصون سبب تهجين اللغة إلى الإستعمار :دعوة إلى اعادة النظر في الإعلام و المدرسةلتهذيب اللغة العربية** ، مقال في جريدة الجزائر نيوز الإلكترونية.

7) حركات مصطفى(2017) ، **العربية بين البعد اللغوي و البعد الإجتماعي**،الجزائر، دار الأفاق.

8) حمو نعيمة(2010)، **أسباب الهجين اللغوي**، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.

9) خليفاتي حياة(2010) ،**التهجين في الجزائر مدينة تيزي وزو أنموذجا**، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.

10) ديدوح عمر(2010)،" **الإذاعة وسبل التقريب بين العامية و الفصحى من أجل نشر اللغة العربية بين الجمهور**"، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.

11) سالمي كريمة(2010)،**اللغة العربية بين الفصحى في الممارسة اللغوية لمتعددي** اللغات،الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية.

12)سكيك جلال لبنى،**ملخص الدراسة إستخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الإخبارية التلفزيونية" نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري نموذجا"**، مذكرة ماجيستيير،جامعة يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007-2008، ص30.

13) سيدي محمد بلقاسم(2012)، **الفصحى بين الإزدواجية اللغوية و الثنائية اللغوية في** الجزائر، مذكرة ماستر ،جامعة ابوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

14) شاوي ليليا(2009)، **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين ،اذاعة سكيكدة أنموذجا**، شهادة الماجيستير علوم الإعلام و الإتصال ،جامعة يوسف بن خدة،الجزائر.

15) عبد السميع مصطفى و صابر عبد المنعم(2003)، **الإتصال و الوسائل التعليمية** ،(ط2)،القاهرة.

16) عزوز أحمد(2010)،**اللغة العربية بين رقي القوانين والتعبير اليقين وآفة** التهجين، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.

17) علي ليلى(2003)، **الثقافة العربية والشباب**، لبنان، الدار المصرية اللبنانية.

18) غانم قدوري الحمد(2004)،أبحاث في العربية الفصحى،(ط1)،الأردن،دار عمار.

19) حسين عطية محمد صفاء(2014)،**الإزدواجية اللغوية بين الفصحى و العامية**، مذكرة بكالريوس،جامعة السودان.

20) حسين عبد القادر،**فن البلاغة** ،(ط2)،بيروت،عالم الكتب.

21) فريح رشيد(2009)، **الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية و التوجه التجاري** "،مذكرة ماجيستير في علوم الإعلام و الإتصال ، تخصص: تسيير المؤسسات العمومية،جامعة الجزائر.
22) كري عبد الكريم(2010) :**واقعنا اللغوي بين التقويم اللسان و تيسير ضوابط التعبير و البيان**،الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.
23) لحسن عمر (2010)،**التهجين اللغوي : أسبابه ومظاهره**،الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية.
24) محمد محمد داود (2001)، **العربية وعلم اللغة الحديث** ،القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع.
25) مراوي مصطفى(2015)، **أثر الازدواجية اللغوية في الترويج الإشهار– إذاعة الزيبان نموذجا** – في الجزائر،مذكرة ماستر تخصص لسانيات و سياحة،جامعة محمد خيضر،بسكرة، الجزائر.
26) مرتاض عبد المالك(2008)، الفصحى و عامياتها ،لغة التخاطب بين التقريب و التهذيب، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.
27) مطهري صفية(2010)، **التهجين اللغوي في الحوار التخاطبي**، الجزائر،المجلس الأعلى للغة العربية.
28) مقران يوسف(2014) ،**التعدد اللساني و اللغة الجامعة**،(الجزء الثاني)، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية.
29) واكد نعيمة(2011) ،**مبادئ في علم الإتصال**،الجزائر،طاكسيج .كوم للدراسات و النشر و التوزيع..